مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

أثراستخدام إستراتيجية التعليم المتمايز فى تنمية التفكير التأملي في التاريخ لدى تلاميذ المرحله الإعدادية

إعداد
إسراء احمد محمود شبانة
باحثة ماجستير بقسم المناهج وطرق التدريس التاريخ
كلية التربية – جامعة طنطا

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

الملخص

هدف البحث التعرف علي أثر إستخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية التفكير التأملي في تدريس التاريخ لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى بمدرسة محلة زياد الإعدادية بنات التابعة لإدارة سمنود التعليمية - محافظة الغربية ، وتكونت عينة البحث من (٨٠) تلميذا تم تقسيمهم الى مجموعتين (٤٠ تلميذاً مثلوا مجموعة الضابطه و٤٠تلميذاً مثلوا المجموعة التجريبية). ولتحقيق هدف البحث تم إعداد (دليلاً للمعلم يوضح خطوات استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز و اختباراً لمهارات التفكير التأملى) وذلك في الوحدة الرابعة من منهج الدراسات الاجتماعية - مقرر التاريخ - وهى بعنوان (مصر التاريخ - تاريخ مصر عبر العصور القديمة) المقررة علي تلاميذ الصف الأول الإعدادى. خلال العام الدراسى ٢٠١٩-٢٠٢٠ وتم تطبيق الإختبار قبلياً علي عينة البحث ثم تم تدريس الوحدة باستخدام بعض استراتيجيات التعليم المتمايز وتلا ذلك تطبيق الاختبار بعدياً علي نفس العينة . وقد أظهرت نتائج البحث وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لإختبار مهارات التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يوضح أثر التدريس بإستخدام بعض استراتيجيات التعليم المتمايز علي تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية التعليم المتمايز - التفكير التأملي

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

Abstract:

This research aimed to explore the using effect of a differentiated education strategy in developing reflective thinking in teaching history for students of the first-grade prep in Mahalat Ziad girls middle school, Samanoud Educational Administration, Gharbia Governorate, and the research sample consisted of 80 pupils divided to two groups (40 pupils represented a control group and 40 pupils represented an experimental). To achieve the research goal has been prepared (a teacher's guide using explaining steps for using differentiated education strategies and a test of reflective thinking skills) in the fourth unit of the social studies curriculum - history course, which is entitled (Egypt history - history of Egypt through ancient times) for first-graders prep. During the academic year 2019-2020, initially, the test was performed on the research sample, then the unit was taught using some differentiated education strategies followed by performed the test on the same sample. In the post-test application reflection thinking skills, the results showed the statistically significant difference at the level (≤0.05) between the pupil's scores means of the experimental and control groups of where the experimental group was higher. Consequently, this indicates the effect of teaching using some differentiated education strategies on developing reflection thinking skills for first graders preparatory.

Key words: differentiated education strategy - reflective thinking

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

مقدمة البحث والاطار النظرى

يتسم العصر الحالي بتغيرات مستمرة ومتقلبة في كافة المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ،حتى أصبح تقدم الأمم يقاس علي اساس ما تاخذ به من اساليب علميه حديثة في تربيه أبنائها وتعليمهم ،ولهذا نحن بحاجة الي تطوير التعليم والتعلم والتركيز علي المتعلم بصفته محور العمليه التعليمية،ولابد ان يمتلك الحد الأدنى من الثقافة التي تساعده علي مواكبة التقدم وتهيئته للعيش في القرن الواحد والعشرين.

وإذا نظرنا الي مناهج التاريخ نجد أنها تواجه الكثير من الانتقادات لتركيزها علي جوانب الحفظ والتلقين وإهمال الجوانب العقلية الاخري وذلك لاعتماد معلمي التاريخ علي طريقة السرد دون قيام التلاميذ بأي أنشطة تنمى مهارات التفكير لديهم مما يجعلهم يشعرون بأنها مادة تدعو الي الملل ،لذلك كان لابد من الاهتمام باعادة تنظيم محتوى المناهج او اساليب تدريسها.(علي الجمل ،٢٠٠٥، ٢٠).

لذلك يتطلب الأمرالبحث عن استراتيجيات تدريسية تراعى التمايز بين التلاميذ آخذين بعين الاعتبار قدراتهم الاكاديميه واهتماماتهم وخلفيتهم المعرفيه وتجاربهم واستعدادهم للتعلم.

ويعد التعليم المتمايز اتجاها حديثا في التدريس وهو يتمركز حول المتعلم ويأخذ بعين الاعتبار التمايز والاختلاف الموجود بين تلاميذ الصف الواحد،وتحقيق النجاح لكل طالب او لكل مجموعة بالطرق المناسبة،والإسهام بتعلم أقصى ما يمكن تعلمه، كما انه يدفع المعلم لتطبيق افضل ممارسات التدريس لتلبيه احتياجات التعلم المتنوعة لدى التلاميذ.(عماد السعدى، ٢٠١٣،١٣).

ولذلك فقد جاءت الحاجة للبحث عن استراتيجيات تدريسية لاتعتمد علي الحفظ والتلقين ولكن تعتمد علي نشاط وفاعلية المتعلم ومشاركته في العملية التعليمية وتساعده علي التفكير ومن هذه الاستراتيجيات نجد التعليم المتمايزيراعى التنوع والاختلاف بين التلاميذ ويقوم علي التكامل بين الاستراتيجيات المختلفة للتعليم من خلال استخدام اكثر من استراتيجية تدريسية ولذلك يتم السماح للتلاميذ بالتفاعل الايجابي ،وقد أوصت العديد من الدراسات باستخدام هذا النوع من التعليم **كدراسة (صفاء محمد، ٢٠١٤) (هالة يوسف، ٢٠١٧) (سامية فايد ، ٢٠١٩).**

وبما أن التفكير يعتبر من أهم الصفات التى تميز الانسان عن غيره من المخلوقات ،وهو من الحاجات المهمة التى لاتستقيم حياة الانسان بدونها .

ومن أهم أنواع التفكير التى تسعى مادة الدراسات الإجتماعية لتنميته لدى التلاميذ التفكير التأملي الذى يجعل التلميذ دائماً يخطط ويراقب ويقيم اسلوبه في العمليات والخطوات التى يتبعها لاتخاذ القرار المناسب.

وللتفكير التأملى العديد من المهارات التى توصلت لها الدراسات السابقة كدراسة (شريهان نعمة ٢٠١٧، التأمل والملاحظة – الكشف عن المغالطات – الوصول الى استنتاجات للمشكلات – اعطاء تفسيرات مقنعة – وضع حلول مقترحة.

وانطلاقاً من تأكيد العديد من البحوث والدراسات السابقة علي ضرورة تنمية التفكير التأملي من خلال محتوى التاريخ كدراسة(schoon,2012) (شريهان نعمة ،٢٠١٧) (ساميه فايد ،٢٠١٩).

ويتضح من العرض السابق أن بعض الدراسات والبحوث السابقة أكدت علي دور منهج التاريخ في تنمية مهارات التفكير التأملي من خلال تأمل وتمعن التلميذ لكل مايعرض عليه من معلومات ،وهذا بدوره يبقي اثرا كبيرا للتعلم في عقل التلميذ، وهذا يؤكد علي التعلم ذى المعنى،وهو جوهر ما تركز عليه استراتيجيات التدريس الحديثة.

ومن هنا نبعت فكرة البحث الحالي لدى الباحثة من خلال توظيف بعض استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية مهارات التفكير التأملي في مادة التاريخ لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى.

مشكلة البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيسى التالي:

كيف يمكن تنمية مهارات التفكير التاملي في التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال استخدام استراتيجية التعليم المتمايز؟

ويتفرع من السؤال الرئيسى عدة اسئلة فرعية:

١- مامهارات التفكير التأملي الواجب تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

٢- ما أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز على تنمية مهارات التفكير لتأملي ككل و كل مهارة على حدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

أهداف البحث

هدف البحث الحالي الي:

١. اعداد قائمة بمهارات التفكير التأملي الواجب تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

٢. الكشف عن أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى.

أهمية البحث:

قد تسهم نتائج البحث فيما يلي:

- توجيه نظر معلمي الدراسات الاجتماعية بصفة عامة ومعلمى التاريخ بصفة خاصة الي أهمية استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارات التفكير التأملي.
- مسايرة الاتجاهات التربوية الحديثة التى تدعو الي الاهتمام بدور المتعلم المشارك والفعال في الموقف التعليمى وجعل المتعلم محور العملية التعليمية.
- تقديم دليلاً لمعلم التاريخ يفيده في التعرف علي خطوات التدريس وفق استراتيجيات التعليم المتمايز.
- تقديم قائمة ببعض مهارات التفكير التأملي قد يستفيد منها الباحثون والمعلمون في مجال تدريس التاريخ.
- تقديم أدوات صادقة وثابتة تمثلت في(اختبار للمهارات التفكير التاملي) .

حدود البحث:

تحدد البحث بالمحددات الآتية:

- عينة من تلميذات الصف الأول الاعدادى بمدرسة محلة زياد الإعدادية بنات التابعة لإدارة سمنود التعليمية - محافظة الغربية، وقد بغ عددهم ٨٠ تلميذاً وتم تقسيمهم لمجموعتين تجريبية وعددها ٤٠ تلميذاً وضابطة وعددها ٤٠تلميذاً .
- اختيارالوحدة الرابعة من منهج الدراسات الاجتماعية - مقرر التاريخ - وهى بعنوان (مصر التاريخ - تاريخ مصر عبر العصور القديمة) خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسى٢٠١٩/٢٠٢٠.
- استخدام بعض استراتيجيات التعليم المتمايز(المحطات التعليمية - التعلم بالتعاقد - المكعب)في تدريس الوحدة المختارة من الكتاب المدرسي لعام ٢٠١٩/٢٠٢٠.
- بعض مهارات التفكير التأملي وهى(التأمل والملاحظة - الكشف عن المغالطات – الوصول إلي إستنتاجات مناسبة – إعطاء تفسيرات مقنعة- وضع حلول مقترحة).

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

منهج البحث:

تم اتباع المنهجيين التاليين:

- **المنهج الوصفي** في اعداد الإطار النظرى وبناء مواد وأدوات البحث وتحليل النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.
- **المنهج شبه التجريبي** للتعرف علي اثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنميةالتفكير التاملي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، وقد اعتمد البحث علي التصميم شبه التجريبي ذو المجموعتين (قبلي بعدى –تجريبي ضابط) ويكون من خلال:
  - تطبيق أدوات البحث تطبيق قبلياً وبعدياًعلي عينة البحث.
  - استخدام استراتيجية التعليم المتمايز لعينة البحث المختارة.
  - رصد النتائج ومناقشتها وتقديم التوصيات والمقترحات.

ادوات ومواد البحث:

- قائمة بمهارات التفكير التأملي المناسبة لتلاميذ الصف الاول الاعدادى (اعداد الباحثة).
- دليل للمعلم يوضح خطوات التدريس بإستراتيجية التعليم المتمايز (اعداد الباحثة).
- أوراق عمل التلاميذ وفقاً للتعليم المتمايز (اعداد الباحثة).
- اختبار مهارات التفكيرالتأملي (اعداد الباحثة).

فروض البحث:

في ضوء اسئلة البحث يمكن صياغة الفروض كالتالي:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥≥ α) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التأملي ككل.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥≥ α) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التأملي كل مهارة على حدة.

مصطلحات البحث:

١ - التعليم المتمايز:

وتعرفه الباحثة اجرائيا بانه : تعليم قائم علي توظيف مجموعة مختلفة من الاستراتيجيات التدريسية والوسائل التعليمية واساليب التقويم بهدف تحقيق تعليم يتناسب مع التلاميذ المختلفين

في الاستعدادات والاهتمامات وانماط التعلم والمنتمين الي صف دراسى واحد وذلك بهدف تنمية التفكير التاملي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى .

٢ ـ التفكير التأملى

وتعرفه الباحثة اجرائيا بانه : عملية عقلية يقوم بها التلاميذ نحو الموقف الذى امامهم وذلك بتحليله إلي عناصرة ثم رسم الخطط اللازمة لفهمه ، بهدف الوصول الي النتائج التى يتطلبها الموقف وتقويم النتائج في ضوء الخطط المرسومة لذلك والتى يمارسها تلاميذ المرحلة الإعداديةعند تناولهم لموضوعات التاريخ بإستخدام التعليم المتمايز .

الإطار النظرى للبحث:

في هذا الإجراء سيتم توضيح المتغيرات الرئيسية للبحث الحالي حيث سيتم تناول المتغيرات التالية:

(١) استراتيجية التعليم المتمايز:

مفهوم التعليم المتمايز:

ويعرفه(Good,2006,34)بانه نهج تعليمى يعمل علي ضبط التعليم لتلبية احتياجات الطلاب الفردية ويهدف هذا النهج الي زيادة كل من تعلم الطلاب وتحفيزهم.

ويعرفه(معيض الحليسى،٢٠١٢،١٦)بانه استراتيجية تعليمية حديثة تتمركز حول المتعلم وتاخذ بعين الاعتبار التمايز والاختلاف الموجود بين تلاميذ الصف الواحد.

ومن الملاحظ للتعريفات السابقة تعدد واختلاف مسميات هذا النوع من التعليم فنجد التربويين يطلقون عليه عدة مسميات مثل التعليم المتمايز،كما يطلق عليه التعليم المتنوع أوالتدريس المتمايز،ولكنهم يشيرون إلي مفهوم يأخذ بعين الإعتبار الإختلافات متعددة المستويات بين المتعلمين .

أهمية التعليم المتمايز

تتضح أهمية التعليم المتمايز من عدة جوانب كما أوردها (لطيفة قمرة،١٤٤،٢٠١٨)

- تقديم فرص مختلفة ومتنوعة لجميع التلاميذ بما يناسب الفروق الفردية بينهم.
- يسهم في تحقيق مبدأ التعلم الذاتي لدى التلاميذ ، كما يسهم أيضا في عملية البناء المعرفي لديهم.
- يضفي جومن المتعة والإثارة على البيئة التعليمية، مما يضمن تحقيق الفائدة المرجوة.

- يساعد المعلم على التقييم بصورة جيدة، ويمكنه من قياس مخرجات التعلم، والتأكد من تحقيق الأهداف المخطط لها ، كما يساعده على القيام بدور المشرف والموجه للتلاميذ أثناء الدرس .

مبررات استخدام التعليم المتمايز في تدريس التاريخ

تتضح مبررات استخدام التعليم المتمايز في تدريس التاريخ كما أوردتها(صفاء محمد،١٣٧،٢٠١٤) في:

- توجيه العالم نحو تكامل التقدم العلمى والتكنولوجى في كافة نواحى الحياة،وربط النظرية بالتطبيق ،كذلك مايشهده العالم من تغيرات ثقافية ومجتمعية وتكنولوجية وحروب وصراعات وثورات مما يتطلب استخدام استراتيجيات التعليم المتمايزلتنمية قدرات المتعلم علي معالجة المعارف الجديدة وكشف الحقائق وانتاج الافكار.
- طبيعة منهج التاريخ ومايشمله من أحداث وتواريخ وقضايا ومشكلات معاصرة ،ودراسة لحضارات الشعوب ،والثورات والصراعات وغيرها مما يصعب فهمة علي التلاميذ ذوى القدرات المتباينه،ويؤكد علي ضرورة الاهتمام بالكيف دون الكم ،ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ،والنمو المتوازن للفئة العمرية للتلاميذ ،ودراسة المناهج بشكل تعاونى تحليلي نقدى ،وهذا مايحققه التدريس وفقا للتعليم المتمايز.
- ان للتلاميذ قدرات مختلفة واهتمامات ودوافع وإن تقديم تعليم متمايزلهم يعتمد علي ضرورة معرفة كل تلميذ،وعلي قدرة المعلم علي معرفة استراتيجيات ملائمة لتدريس منهج التاريخ لكل تلميذ فليس هناك طريقة واحدة للتدريس ،حيث انه سيكون كل طالب يأتى إلي المدرسة محملاً بتجارب وثقافات مختلفة من بيئات متنوعة.

إجراءات التعليم المتمايز

هناك مجموعة من الإجراءات التي يجب إتباعها في التدريس المتمايز (محسن عطية،٣٢٩،٢٠٠٩)

- التقويم القبلي لتحديد المعارف السابقة، والميول والخصائص الشخصية، وتحديد أسلوب التعلم الملائم والخلفيات الثقافية، في محاولة للإجابة عن سؤالين هما: ماذا يعرف كل طالب؟ وماذا يحتاج كل طالب؟.
- تصنيف الطلاب في مجموعات في ضوء نتائج التقويم القبلي وفق قواسم مشتركة.
- تحديد أهداف التعلم واختيار المواد والأنشطة التعليمية ومصادر التعلم وأدوات التعليم.

- تنظيم البيئة التعليمية بطريقة تستجيب لجميع المجموعات.
- اختيار استراتيجيات التدريس الملائمة للطلاب أو المجموعات.
- تحديد الأنشطة التي تكلف بها كل مجموعة.
- نقوم بإجراء عملية التقويم بعد التنفيذ لقياس نتائج التعلم.

استراتيجيات التدريس المستخدمه في التعليم المتمايز :

توجد العديد من الاستراتيجيات التدريسية التى يمكن استخدامها في الفصول المتمايزة ، وقد تم تبنى بعض الاستراتيجيات للتعليم المتمايز في البحث الحالي وذلك لمناسبتهم لطبيعة وأهداف الوحدة التدريسية ولمستوى العينة التجريبية وسيتم تناول كل استراتيجية بشئ من التفصيل.

١. **استراتيجية عقود التعلم** :هى عقود تصمم وتوقع من قبل التلميذ والمعلم بهدف انجاز مهارة محددة في اوقات محددة ،وفي اطار من الحرية،وذلك عند اختيار وتحديد المحتوى والطريقة والمنتجات المناسبة لكل تكليف ،وتتضمن قيام التلميذ بتقديم المساعدة لزملاءة في اوقات محددة .(Mcglinn,2005)

٢. **استراتيجية المكعب** :هي استراتيجية تعليمية مصممه لمساعدة التلاميذ علي التفكير في الموضوع او الفكرة من عدة زوايا ،والمكعب بيتضمن ستة اوجه ،ويعرض كل وجه وصف للتكليف الذى يجب علي التلاميذ القيام به وبتستخدم استراتيجية المكعب لاعدات تكليفات اكثر اثارة لاهتمام التلاميذ،فضلا عن كونها وسيلة للاشراق وتحفيز التلاميذ ،كما تساعد استراتيجية المكعب التلاميذمن التفكير في مستويات مختلفة وفق تصنيف بلوم المعدل ،كما يمكن من خلالها تمييز التكليفات وفقا للاستعدادات او الاهتمامات او ملامح التعلم كما ان استخدامها يحقق تنوع واسع للانشطة التعليمية داخل الفصل.(Zygouris-Coe&Glass,2004).

٣. **المحطات التعليمية** : هي أماكن مختلفة يعمل الطلاب فيها على مهمات مختلفة في وقت واحد ويمكن استخدام هذه المحطات مع الطلاب من جميع الأعمار وفي جميع الموضوعات الدراسية.

أهم الدراسات السابقة التى أوصت بتوظيف التعليم المتمايز في التدريس:

في سياق الإهتمام بالتعليم المتمايزأجريت العديد من الدراسات السابقة حوله ومن هذه الدراسات :

دراسة (صفاء محمد، ٢٠١٤) التى تهدف إلي تعرف أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ علي تنمية مهارات الإقتصاد المعرفي لدي تلاميذ الصف الثاني الثانوي،

وتوصل البحث إلي وجود علاقة ارتباطية بين تنمية مهارات التفكير لدي التلاميذ ونمو مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي لديهم ، مما يدل علي أن التلاميذ التي حصلت علي درجات عالية في اختبار مهارات التفكير يحتمل أن تكون حصلت علي درجة عالية في بطاقة ملاحظة مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي، والعكس صحيح.

دراسة(هالة يوسف، ٢٠١٧)التى هدفت إلي إعداد برنامج قائم علي استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ لتنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الابداعى لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية وأشارت النتائج ان التدريس باستخدام استراتيجيات متنوعة ساعد المعلم علي تطويع تدريسه تبعا للاختلافات بين المتعلمين بالاضافة الي أنه يراعى الفروق بين التلاميذ من حيث ميولهم واهتماماتهم وأنماط تعلمهم ومن ثم جذب انتباههم ومشاركتهم الانشطة اثناء الدرس وأوصت بضرورة التخلص من الطرق التقليدية في التدريس واستخدام استراتيجيات تعلم نشطة.

دراسة (سامية فايد ، ٢٠١٩) التى هدفت الي قياس اثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايزفي تدريس التاريخ علي تنمية مهارات حل المشكلات وقيم قبول الأخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وأشارت النتائج إلي اثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايزفي تدريس التاريخ علي تنمية مهارات حل المشكلات وقيم قبول الأخر لدى التلاميذ ،واوصت بضرورة التخلص من أساليب التدريس التقليدية التى لاتهتم بالجوانب المهارية والقيمية ،وتدريب معلمى التاريخ علي استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في التدريس.

المحور الثانى: التفكير التأملي :

مفهوم التفكير التاملي:

لقد تعددت الأراء واختلفت حول تحديد ماهية التفكير التاملي والذى انعكس بدورة علي تحديد مهاراته ومن تلك التعريفات:

تعرفه (ولاء غريب،٢٠١٤،٢٦٠) بأنه نشاط عقلي واعي يقوم به الفرد بالإعتماد على الرؤية البصرية للموضوعات والأفكار والمشكلات لتحليلها وتفسيرها والكشف عن ما بها من مغالطات للوصول إلَى نتائج وحلول مقترحة .

وأكدت الأدبيات التربوية علي أن التفكير التأملي يعد من أرقى أنواع التفكير،ولذا ينبغي الاهتمام به عند بناء المناهج التعليمية ،فالمتعلم المتأمل لدية القدرة علي النقد والتحليل والتقويم وحل المشكلات وكل هذه القدرات تحتاج إلي عمليات عقلية عليا ، ولذا يجب تهيئة البيئة الصفية والتى تسمح بالتصور التأملي .

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

مهارات التفكير التأملي:

يتضمن التفكير التأملي العديد من المهارات التي يمكن تَعلمها والتدريب عليها واجادتها ويحتاج إلى مهارة في استخدام قواعد المنطق والاستدلال المنظم للامور ، كذلك وضع الحلول وفرض الفروض ،لذا قام بعض العلماء والباحثين بتحديد مهارات التفكير التأملي وماهيته وهو ما انعكس على تحديد مهاراته.

كما أكدت وثيقة مناهج الدراسات الاجتماعية على أهمية تنمية مهارات التفكير لتأملي واعتباره هدفاً أساسياً من أهداف تدريس الدارسات الاجتماعية واقترحت خمس مجالات رئيسية يُمكن أن يشتق منها مخططو المناهج وواضعوها الأهداف المهارية لكل مستوى دراسي . (احمد عبد الحميد ،٢٠١٣،٦٣).

- التأمل والملاحظة : هى القدرة على تأمل، وتحليل، وعرض جوانب الموضوع، والتعرف على مكوناتها الاساسية من خلال إعطاء رسم أو شكل او صور او خريطة بحيث يستطيع أن يكشف العلاقات الموجودة بينهما بصرياً .
- الكشف عن المغالطات :هو القدرة على تحليل وتفسير الاحداث التاريخية وعرض جوانب الغموض في الحدث التاريخى مع تحديد الأسباب التى أدت إلي حدوثه وتوضيح العلاقات غير الصحيحة أوغير المنطقية والتحقق من صدق وصحة المعلومات التاريخية وتمحيصها.
- الوصول إلى استنتاجات مناسبة: القدرة على توظيف المعلومات المعطاة والخبرات السابقة ،والتوصل لحلول مناسبة ، وذلك من خلال التمعن في كل ما يعرض من متشابهات للتوصل الي علاقة منطقية لرؤية مضمون الحدث التاريخى والوصول الي نتائج مناسبة.
- إعطاء تفسيرات مقنعة :هى القدرة علي تقييم الأراء والاحداث التاريخية وتقديم الادلة والبراهين للوصول الي وجهات نظر متنوعة واصدار قرارات بشأنها.
- وضع حلول مقترحة : هى القدرة على تقديم حلول للمشكلات المطروحة في خطوات منطقية، وتقوم تلك الخطوات على تصورات ذهنية متوقعة لحل المشكلة المطروحة .

دور معلم التاريخ في تنمية مهارات التفكير التأملي :

وقد حددت "سحر حمدي" أدوار محورية لمعلم التاريخ لتنمية التفكير التأملي في الفصل الدراسي

- إعطاء التلاميذ الوقت الكافي للتفكير قبل أن يطلب منهم الإجابة على الأسئلة والتعبير عن أفكارهم.
- منح التلاميذ مساحة ليوضحوا أو يبرروا آرائهم .

- كون المعلم بالنسبة للتلاميذ نموذجاً للشخص المفكر .
- مساعدة المعلم للتلاميذ على إنتاج أفكار مبتكرة وغير تقليدية في أثناء التفاعل . (سحر حمدي ،٢٠١١، ٦٧)

استراتيجية التعليم المتمايز ودورها في تنمية مهارات التفكير التاملي:

ان تنمية مهارات التفكير التأملي يعد امراً ضرورى ومهم لفهم معاني الأحداث التاريخية أو كيفية ربط تلك الأحداث بأحداث أخرى وادراك العلاقات بينها، وانه لتحقيق ذلك لابد من استخدام طرائق تدريس حديثة تعمل على تنمية واثارة التفكير لدي التلاميذ اثناء تعليم وتعلم التاريخ، والتنوع في الإستخدام الأمثل لإستراتيجيات التدريس التي تساعد على ممارسة أنشطة التفكيرفي مستوياتها البسيطة والمعقدة واثارة تحفيزهم على التفكير من خلال الدمج بين مهارت التفكيرالمختلفة ومحتوى المناهج الدراسية.والبعد عن الطرق التقليدية المتبعة والقائمة علي الحفظ والاستظهار وهذا ماأكدته العديد من الدراسات السابقة منها:

دراسة (Schoon,2012) التى هدفت إلي تصميم برنامج لتنمية التفكير التاملي لدى معلمى الدراسات الاجتماعية وتعرف فاعليتة في التدريس وتوصلت الدراسة الي فاعلية البرنامج ،كما أوصت بتطبيقة علي المعلمين قبل الخدمة واثنائها.

و دراسة شريهان نعمة (٢٠١٧) التى هدفت إلي فاعلية التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الإجتماعية على تنمية بعض مهارات التفكيرالتأملي لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي واشارت النتائج ان تنوع الاستراتيجيات التعليمية كان عامل كبير في تشجيع التلاميذ على المشاركة الايجابية والجماعية في الموقف التعليمي والتعبير عن أفكارهم، وساهم في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى التلاميذ واوصت الدراسة تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية بالمواقف والإستراتيجيات المساعدة على تنمية بعض مهارات التفكير التأملي

دراسة (ساميه فايد،٢٠١٩) التى هدفت إلي التعرف علي أثر استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس التاريخ علي تنمية مهارات التفكير التأملي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية وأشارت النتائج الي أن إستخدام استراتيجيات التفكير المتشعب ساهم في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بإستخدام الطريقة المعتادة في التدريس وأوصت الدراسة بتضمين هذه الاستراتيجيات في تدريس التاريخ واستخدامها في مواد تدريسية أخرى.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

ثانياً: إعداد مواد وأدوات البحث وقد تمثلت في الخطوات التالية:

أ) اعداد مواد البحث وهى كالتالي:

١ - إعداد قائمة بمهارات التفكير التأملي اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى :

بعد التوصل إلي قائمة مبدئية بمهارات التفكير التأملي اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى كان لابد من التأكد من سلامتها العلمية وصدقها ،لذا تم عرض القائمة في صورتها المبدئية علي مجموعة من السادة المحكمين والمتخصصين في المناهج وطرق تدريس التاريخ للحكم عليها من حيث سلامة الصياغة اللغوية ومناسبتها للتلاميذ وصحة مدلول كل مهارة من المهارات الرئيسية كذلك حذف أو إضافة أى مهارة يرونها مناسبة ،وبعد عرض القائمة علي السادة المحكمين ملحق(١) تم تعديل صياغة بعض المهارات ووضعت القائمة في صورتها النهائية ملحق (٢).

٢ - اعداد دليل المعلم الذى يشرح خطوات تدريس وحدة(مصر التاريخ - تاريخ مصر عبر العصور القديمة) وفق استراتيجية التعليم المتمايز لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى.

وقد تضمن الدليل مقدمة تناولت متغيرات البحث بايجاز وأهداف الدليل والأهداف العامة والخطة الزمنية لتدريس موضوعات الوحدة والأنشطة ومصادر التعلم والتقويم. تم عرض الدليل بصورته الأوليه علي مجموعة من السادة المحكمين للحكم علي مدى صلاحيته وقد أشار بعض السادة المحكمين إلي ضرورة زيادة الأنشطة والمهام التعليمية وتعديل وصياغة بعض الأهداف السلوكية وبعد إجراء التعديلات تم إعداد الدليل في صورته النهائية .ملحق(٣).

٣ - إعداد أوراق العمل في الوحدة التدريسية وفقاً لاستراتيجيات التعليم المتمايز:

قامت الباحثة بعمل أنشطة تعليمية للتلميذات وذلك بما يتفق مع قدرات التلاميذ ومستوياتهم التحصيلية وميولهم بالشكل الذى يساعدهم علي تنمية مهارات التفكير التأملي .ملحق(٤) .

ب) اعداد أدوات البحث وهى كالتالي :

١ - اعداد اختبار مهارات التفكير التأملي وقد ساراعداده وفقاً للخطوات التالية:

تحديد الهدف من الإختبار: يهدف الإختبارلقياس مهارات التفكير التأملي لدى تلميذات الصف الأول الإعدادى وهذه المهارات هى: التأمل والملاحظة- الكشف عن المغالطات - الوصول الي استنتاجات مناسبة - اعطاء تفسيرات مقنعة - وضع حلول مقترحة.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
Egyptian Knowledge Bank
بنك المعرفة المصري

صياغة مفردات الإختبار:

بالرجوع إلي الدراسات والبحوث السابقة التى عنيت باختبارات مهارات التفكير التأملي استقر رأى الباحثة علي أن يكون الإختبار من نوعية (الإختيار من متعدد) وصيغت مفرداته ووضعت تعليماته وتكونت مفرداته من(٥٥ مفردة) تقيس خمس مهارات رئيسية وتم عرضه بصورته الأوليةعلي السادة المحكمين بهدف التأكد من صلاحية الإختبارمن حيث مدى :

- وضوح التعليمات ودقتها - التدقيق والوضوح في صياغة المفردات - تمثيل المفردات لكل مهارة من مهارات التفكير التأملي ومايتضمن من مهارات فرعية تعبرعنه وتقيسه - ملائمة الإختبار لعينة البحث المختارة - إبداء ايه ملاحظات تتعلق بالحذف أو إضافة.

وتم استبعاد المفردات التى تم الإجماع عليها من قبل المحكمين بضرورة استبعادها توصلت الباحثة إلي الصورة النهائية للإختبار وأصبح مكون من (٥٠مفردة).

ثبات الإختبار :

ويقصد بثبات الاختبار أن يعطي النتائج نفسها تقريباً إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة في نفس الظروف، ولقد قامت الباحثة بحساب معامل الثبات من خلال:

حيث تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ باستخدام برنامج SPSS[١] والذي من خلاله نحسب معامل التمييز لكل سؤال حيث يتم حذف السؤال الذي معامل تمييزه ضعيف أو سالب، فكانت النتائج كالتالي:

جدول (١) معامل ألفا كرونباخ لكل مهارة من مهارات الاختبار و للاختبار ككل

م	المهارة	ألفا كرونباخ
1	مهارة التأمل والملاحظة (الرؤية البصرية)	٠.٧١
2	مهارة الكشف عن المغالطات	٠.٧٦
3	مهارة الوصول الي استنتاجات مناسبة	٠.٦٣
4	مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة للأحداث التاريخية	٠.٧٠
5	مهارة وضع حلول مقترحة للأحداث التاريخية.	٠.٦٧
6	الاختبار ككل	٠.٦٨

ويتبين من الجدول أن معامل ألفا كرونباخ للإختباركل = ٠.٦٨ وهو معامل ثبات عال يدل على ثبات الاختبار وصلاحيته للدراسة.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
Egyptian Knowledge Bank
بنك المعرفة المصري

صدق الاختبار:

والصدق هو أن تقيس أسئلة الاختبار ما وضعت لقياسه، ولقد قامت الباحثة بحساب معامل صدق الإختبار كالاتى: **حساب صدق الاتساق الداخلي:**

جدول (٢) معامل ارتباط درجة كل مهارة من مهارات الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار

م	المهارة	معامل الارتباط	الدلالة عند مستوى 0.05
1	مهارة التأمل والملاحظة (الرؤية البصرية)	0.68	دالة
2	مهارة الكشف عن المغالطات	0.69	دالة
3	مهارة الوصول الي استنتاجات مناسبة	0.59	دالة
4	مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة للأحداث التاريخية	0.64	دالة
5	مهارة وضع حلول مقترحة للأحداث التاريخية.	0.65	دالة

وتعتبر معاملات الارتباط السابقة معاملات ثبات داخلي مقبولة في مجملها ،كما انها دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq ٠.٠٥$).

تحديد زمن الإختبار:

تم حساب زمن تطبيق الإختبار عن طريق حساب متوسط الزمن الذى استغرقه أفراد العينة في الإجابة وتم حساب متوسط الزمن الكلي وفق المعادلة التالية:

$$\frac{\text{الإجابة من تلميذة أخر انتهاء زمن} + \text{الإجابة من تلميذة أول انتهاء زمن}}{٢}$$

$$\text{الزمن المناسب للإختبار} = \frac{١٠٠+٨٠}{٢} = ٩٠$$

وبذلك تكون الباحثة قد تأكدت من صدق وثبات فقرات الاختبار وبذلك أصبح الاختبار صالحا للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية. ملحق(٥)

اعداد جدول المواصفات لاختبار التفكير التأملي:

تطلب اعداد الجدول الرجوع الي أهداف الاختبار ومحتواه وتحديد عدد أسئلته ككل لتكون (٥٠) مفردة والزمن المتاح (٩٠) دقيقة والاختبار من(١٠٠) درجة عل أساس أن لكل سؤال درجتين وقد تم اعداد الاختبار وعدد أسئلته لكل مهارة من مهاراته كما هو موضح بالجدول التالي :

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

جدول(٣) مواصفات اختبار مهارات التفكير التأملي للصف الأول الاعدادى

اسم المهارة	أرقام الأسئلة	عدد الأسئلة	الوزن النسبي
التأمل والملاحظة	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣	١٣	%٢٦
الكشف عن المغالطات	١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢	٩	%١٨
الوصول إلي استنتاجات مناسبة	٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢	١٠	%٢٠
إعطاء تفسيرات مقنعة	٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٢	١٠	%٢٠
وضع حلول مقترحة	٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨-٤٩-٥٠	٨	%١٦

اجراءات التجربة الميدانية وذلك كالتالي:

١ - التصميم التجريبي للبحث

اعتمد البحث الحالي علي إستخدام التصميم شبه التجريبي ذو المجموعتين (قبلي بعدى- تجريبي ضابط).

٢ - الهدف من البحث

استهدفت تجربة البحث تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى من خلال التدريس بإستراتيجيات التعليم المتمايز.

٣ - اختيار عينة البحث

أختيرت العينة من تلميذات الصف الأول الإعدادى بمدرسة محلة زياد الإعدادية بنات التابعة لادارة سمنود التعليمية بمحافظة الغربية،وبلغ عددها (٤٠تلميذة) في كل مجموعة(التجريبية والضابطة) خلال العام الدراسى ٢٠١٩/٢٠٢٠بالفصل الدراسى الأول.

٤ - التطبيق القبلي لأدوات البحث:

تم تطبيق إختبار مهارات التفكير التأملي علي مجموعتى البحث (التجريبية والضابطة) قبلياً، وقد تم تطبيق الاختبار علي مجموعتي البحث في تاريخ ٢٠١٩/١٠/٦ ، وقد روعى أثناء التطبيق التأكيد علي ضرورة قراءة التعليمات بدقة والإلتزام بالوقت المخصص للإجابة .

تدريس الوحدة الدراسية وتم ذلك في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسى٢٠١٩/٢٠٢٠وقد تم مراعاة بعض الإجراءات قبل تدريس موضوعات الوحدة :

- تخصيص جلسة لتعريف التلميذات المجموعة التجريبية بما سيتم تطبيقه ، من استخدام طرق تدريسية مختلفة عن الطرق المعتادة في التدريس والتعلم ، وتم تعريفهم

ب(المحطات التعليمية –التعلم بالتعاقد – المكعب)المتضمنه في الدروس وخطوات السير فيها والقواعد المتبعة بالإضافة إلي الهدف من التطبيق والمتمثل في تنمية مهارات التفكير التأملي المتضمنه في الوحدة.

- قامت الباحثة بتقسيم الفصل إلي (٨) مجموعات كل مجموعة تكونت من (٥)تلميذات وقامت بشرح عمل المجموعات مع بعضها ،كما أوضحت الباحثة أدوار أفراد المجموعة وان كل عضو ملتزم بالدور المكلف به حتى لايحدث خلل في المجموعة وسيحدث تناوب وتبادل في الأدوار ، وقد أخذت كل مجموعة مسمى رقمى ،فكانت هنالك المجموعة الأولي والثانية والثالثة حتى الثامنة.
- التأكد من توفير مصادر التعلم والوسائل التعليمية .

٥ ـ التطبيق البعدى لأدوات البحث :

تم تطبيق اختبار مهارات التفكير التأملي علي عينة البحث (التجريبية – الضابطة) بمجرد الإنتهاء من تدريس الوحدة وفق استراتيجيات التعليم المتمايز في تاريخ ٢٠١٩/١١/١٧ ، ثم تم رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً لاستخلاص النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

٦ ـ الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد أن تم التطبيق القبلي لأدوات البحث علي مجموعة البحث ، ثم تم التدريس للوحدة الدراسية وفق استراتيجيات التعليم المتمايز ،أعقبه التطبيق البعدى لأدوات البحث علي مجموعة البحث ، تم تصحيح الاختبارات ، ورصد النتائج وفق البرنامج الإحصائي (Spss) إصدار ٢٢للتأكد من صحة الفروض والإجابة علي أسئلة البحث وعرض النتائج.

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

١. المتوسطات الحسابية. ٢ـ معاملات الإرتباط. ٣ـ الإنحرافات المعيارية.

٤ـ ألفا كرونباج لحساب الثبات.

٥ـ إختبار (T .Test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات التلميذات. ٦ـ الرسوم البيانية.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

ثالثاً:عرض نتائج البحث وتحليلها إحصائياً وتفسيرها :

أ) عرض نتائج اختبار التفكير التأملي ككل.

للوقوف على مدى تحسن أداء تلاميذ المرحلة الإعدادية على اختبار التفكير التأملي ، كان سؤال الدراسة هو:" **ما أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز على تنمية التفكير التأملي ككل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟**

ولمقارنة أداء تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التفكير التأملي قبل وبعد استخدام استراتيجية التعليم المتمايز مع المجموعة التجريبية ، قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التأملي ككل.

جدول (٤) قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التأملي ككل.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الدلالة عند مهارة (٠.٠٥)
التجريبية	٤٠	٨٤.١٢	٥.٣٣	٧٨	٠.٠٠٠١	١٢.٤٥	دالة إحصائياً
الضابطة	٤٠	٦٢.٢٦	٦.٢٢				

وتشير النتائج إلى أن الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة عينة الدراسة على اختبار التفكير التأملي **ككل** بعدياً هو فرق ذو دلالة إحصائية عند مهارة (٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية ، حيث كانت قيمة " ت " المحسوبة دالة إحصائيا عند مهارة دلالة (٠.٠٥) .

وبناء على ذلك تم رفض الفرض الصفري الأول من فروض الدراسة والذي ينص على " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التأملي ككل".

مما سبق يتضح أن المتغير المستقل (استراتيجية التعليم المتمايز) له تأثير دال على المتغير التابع (التفكير التأملي ككل) ، ولكنه لا يدل على حجم التأثير أو درجة العلاقة القائمة بين المتغيرين ، ولإيجاد قوة العلاقة بين المتغيرين (المستقل والتابع) تم حساب قيمة (d) فكانت (٢.٨٢) ، وهذه القيمة > (0.8) مما يدل على قوة تأثير المتغير المستقل (استراتيجية التعليم المتمايز) على

المتغير التابع (التفكير التأملي ككل)، وهذا يبين أثر استخدام الاستراتيجية المقترحة من الناحية التطبيقية .

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن التدريس وفق استراتيجيات التعليم المتمايز ساعد المعلم علي تنويع طرائق التدريس وفق اهتمامات وميول واتجاهات التلاميذ ومن ثم جذب انتباهاتهم لموضوع الدرس والتفاعل معه والمشاركة فيه بإجابية .

ب) عرض نتائج البحث الخاصة بأداء تلاميذ المرحلة الإعدادية مجموعتي الدراسة على اختبار مهارات التفكير التأملي كل مهارة على حدة:

للوقوف على مدى تحسن أداء تلاميذ المرحلة الإعدادية على التفكير التأملي كل مهارة على حدة، كان سؤال البحث هو:" **ما أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز على تنمية التفكير التأملي كل مهارة على حدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟**

ولمقارنة أداء تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التفكير التأملي قبل وبعد استخدام استراتيجية التعليم المتمايز مع المجموعة التجريبية ، قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التأملي كل مهارة على حدة.

جدول (٥) قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التأملي كل مهارة على حدة.

المهارة	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الدلالة عند مهارة (٠.٠٥)
مهارة التأمل والملاحظة (الرؤية البصرية)	التجريبية الضابطة	٤٠ ٤٠	١٥.٣٢ ١٢.١١	٢.٤٢ ٣.٤١	٧٨	٠.٠٠٠ ١	٩.٨٥	دالة إحصائياً
مهارة الكشف عن المغالطات	التجريبية الضابطة	٤٠ ٤٠	١٧.٣٠ ١٣.٦٥	٢.١٨ ٢.٢٣	٧٨	٠.٠٠٠ ١	٧.٤٥	دالة إحصائياً
مهارة الوصول الي استنتاجات مناسبة	التجريبية الضابطة	٤٠ ٤٠	١٦.٨٠ ١٣.٩٠	١.٢٠ ١.٠٤	٧٨	٠.٠٢	٦.٨٥	دالة إحصائياً

مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة للأحداث التاريخية	التجريبية الضابطة	٤٠ ٤٠	١٦.٢٥ ١٣.٥٥	١.٣٢ ١.٥٤	٧٨	٠.٠٠٠ ١	٧.٣٣	دالة إحصائياً
مهارة وضع حلول مقترحة للأحداث التاريخية.	التجريبية الضابطة	٤٠ ٤٠	٢٤.٦٠ ٢١.١٠	٣.١٢ ٢.١١	٧٨	٠.٠٠٠ ١	٨.٣٨	دالة إحصائياً

تشير نتائج الجدول إلى أن الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة عينة الدراسة على اختبار التفكير التأملي بعدياً كل مهارة على حدة هي فروق ذات دلالة إحصائية عند مهارة (٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية ، حيث كانت قيمة " ت " المحسوبة دالة إحصائيا عند مهارة دلالة (٠.٠٥) لكل مهارة على حدة.

وبناء على ذلك تم رفض الفرض الصفري الثاني من فروض الدراسة والذي ينص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ($\alpha \leq ٠.٠٥$) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التأملي كل مهارة على حدة".

مما سبق يتضح أن المتغير المستقل (استراتيجيات التعليم المتمايز) لها تأثير دال علي المتغير التابع (التفكير التأملي) ويتبين أيضا قوة التأثير علي تنمية مهارات التفكير التأملي وهذا يبين أثر الاستراتيجية من الناحية التطبيقية.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن التدريس وفق استراتيجيات التعليم المتمايز ساعد المعلم علي تنويع طرق التدريس وفق ميول واهتمامات التلاميذ ومن ثم جذب انتباههم لموضوع الدرس والتفاعل معه والمشاركة في عرض الدرس بفاعلية مثمره ،كما أن اجراءات عرض الدرس باستراتيجيات التعليم المتمايز والتى اعتمدت علي التعلم التعاونى أتاحت للتلاميذ التعاون فيما بينهم فى جو من الديمقراطية وتقبل كلاً منهما للآخر في سبيل تحقيق تعلم أفضل مما ساهم في إكتسابهم لمهارات التفكير التأملي .

- كذلك ماتضمنه التعليم المتمايز من خلق بيئة امنه خالية من التوتر والقلق وجعلها بيئة تعليمية تسمح بممارسة الانشطة وأوراق العمل مما شجع ذلك علي تحقيق الاهداف المنشودة بدقة والتفاعل بطريقة متمايزة تقود بالتالي الي منتجات تعليمية متنوعة كل ذلك اتاح الفرصة للتلاميذ بممارسة مهارات التفكير التأملي في المواقف التعليمية.

توصيات ومقترحات البحث:

(أ) توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي فإنه يوصى بما يلي :

١- توجيه اهتمام القائمين علي إعداد وتطوير المناهج بإعادة النظرفي مناهج الدراسات الإجتماعية بشكل عام ،وبشكل خاص مناهج التاريخ ،مع ضرورة إعادة صياغة بعض الموضوعات باستخدام الأساليب التدريسية الحديثة كإستراتيجيات التعليم المتمايز.

٢- ضرورة مراعاة المعلمين أثناء تدريس مادة التاريخ باستخدام استراتيجيات التعليم المتمايز تنوع مصادر المعرفة وتوجيه التلاميذ للبحث والاطلاع لتوسيع مداركهم وعدم الاقتصار علي مالديهم في الكتب المدرسية.

٣- توفير مناخ للتفكير والتفاعل بين التلاميذ وبعضهم مع الإدارة الجيدة من قبل المعلم ،من العوامل التى تساهم فى تنمية التفكير التأملي لديهم.

٤- ضرورة استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس التاريخ والمواد الدراسية الأخرى.

ب) مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث يمكن اقتراح الدراسات والبحوث التالية:

١. تقويم محتوى منهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية في ضوء مهارات التفكير التأملي .

٢. استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية التفكير المتشعب والإستيعاب المفاهيمى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٣. استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية التفكير الإبداعى وعلاقة ذلك بالأداء التدريسى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

مراجع البحث

أولاً :المراجع العربية :

١. أحمد عبد الحميد سيد:(٢٠١٣م)، "فاعلية استخدام المدخل الجمالي في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢. احمد اللقانى وعلي الجمل(٢٠٠٥).معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس ،القاهرة :عالم الكتب. ط٣.

٣. سامية فايد (٢٠١٩) أثراستخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ علي تنمية مهارات حل المشكلات وقيم قبول الاخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ،العدد(١١٠).

٤. سامية فايد (٢٠١٩) أثر استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس التاريخ علي تنمية مهارات التفكير التأملي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ،العدد(١٠٩).

٥. سحر حمدي فؤاد شافعي (٢٠١١) ": فاعلية إستراتيجية خرائط التفكير ودورة التعلم في تنمية التفكير التأملي والتحصيل في مادة العلوم لتلاميذ المرحلة الإعدادية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان.

٦. شريهان محمد صديق نعمه (٢٠١٧)فاعلية التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الإجتماعية على تنمية بعض مهارات التفكيرالتأملي لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي، مجلة كلية التربية ،بورسعيد،عدد٢٢،يونيو،صص٩٥٩-٩٨٥.

٧. صفاء محمد أحمد:(٢٠١٤)، "أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ علي تنمية مهارات الإقتصاد المعرفي لدي طلاب الصف الثاني الثانوي"، مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، المجلد (٢)العدد(٤٩).

٨. لطيفة قمرة(٢٠١٨):"أثر إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية التفكير التأملي والتحصيل الدراسي لمقررالتوحيد لدى طالبات الصف الأول الثانوي" دراسات العلوم التربويه الاردن مجلد(٤٥)عدد(١).

٩. محسن علي عطية (٢٠٠٩)الجودة الشاملة والجديد في التدريس، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع

١٠. معيض حسن الحليسي:(٢٠١٢)، "أثر استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي"، رسالة ماجستيرغيرمنشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

١١. هالة يوسف (٢٠١٧):"برنامج قائم علي استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ لتنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الابداعى لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية " مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية –مصر،العدد(٨٧)،يناير،ص ص ٩٥ – ١٦٨.

١٢. ولاء احمد غريب(٢٠١٤):"أثر استخدام الخرائط الذهنية فى تنمية التفكير التأملى وعلاقته بالتحصيل فى مادة الفلسفة بالمرحلة الثانوية"عدد٥١،ص ص ٢٤٩ – ٢٨.

ثانياً :المراجع الأجنبية:.

13- Good,Melinda E.(2006)"Differentiated Instruction Principles and Technique the Elementary Grades." Online submission,ED491580.

14-Schoon, D. A. (2012)"Educating the Reflective Practitioner, Towards A New Design for Teaching and Learning in the Social",Teaching and Teacher Education, Vol,4.

15-McGlinn, J. (2005) Differentiated instruction in the English-classroom: Content, process, product and assessment. Journal of Adolescent and Adult Literacy, 48(4), 358-359

16-Zygouris-Coe V. & Glass C. (2004) Cubing FOR-PD's Reading Strategy of the Month, Online, Last Visit 20 Mar2010 ،available